

إثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرسي علوم الحياة

عامر عواد جاسم

مدرس في مديرية تربية الأنبار

The Impact of Distance Learning on the Academic Achievement of Fourth-Grade Science Students in Anbar Governorate from the Perspective of Life Science Teachers

Researcher: Amer Awad Jassim

Job Title: Teacher at the Anbar Education Directorate

المخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الأنبار بالمدارس الحكومية من وجهة نظر مدرسي الاحياء. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة وتم تصميم الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، من خلال توزيعها بشكل مباشر في المدارس الحكومية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي علم الاحياء بالمدارس الحكومية في محافظة الأنبار للصف الرابع العلمي من للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣). وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) مدرساً ومدرسة، وقد وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. وقام الباحث ببناء استبانة لقياس (أثر التعلم عن بعد وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي)، والتي تكونت من (١٥) فقرة. وأشارت نتائج الدراسة الى أن أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرسي الاحياء، (منخفض)، وكذلك بينت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة في أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرسي علم الاحياء التي تعزى متغيرات الدراسة. وان أهم التوصيات إلى ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية لطلبة الصف الرابع العلمي لكي تتسجم مع خصائص وطبيعة التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، التحصيل الدراسي، الصف الرابع العلمي

Abstract:

This study aimed to identify the impact of distance learning on the academic achievement of fourth-grade science students in public schools in Anbar Governorate, from the perspective of biology teachers. The descriptive-analytical approach was employed, utilizing a survey questionnaire. The questionnaire was designed to collect data and was distributed directly in public schools. The study population consisted of all biology teachers in public schools in Anbar Governorate for the fourth grade of the science track during the 2022/2023 academic year. The study sample comprised 215 teachers, selected randomly. The researcher developed a questionnaire consisting of 15 items to measure the impact of distance learning on academic achievement. The study results indicated that the impact of distance learning on the academic achievement of fourth-grade science students in public schools in Anbar Governorate, from the perspective of biology teachers, was low. The results also showed no statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level in the assessments of the study sample regarding the impact of distance learning on the academic achievement of fourth-grade science students in public schools in Anbar Governorate, from the perspective of biology teachers, attributable to the study variables. The most important recommendation is the need to develop the content of the curricula and courses for fourth-grade science students to align with the characteristics and nature of distance learning.

Keywords: Distance learning, academic achievement, fourth grade science

للتعلم أهمية كبيرة للفرد والمجتمع حيث يقود الى التقدم ومواكبة التطورات في شتى مجالات الحياة، وقد صاحب التطور العلمي الحديث تطور في كل الوسائل التكنولوجية والتي يمكن توظيفها واستخدامها في العملية التعليمية، فقديمًا كانت المدارس تعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية، ولكن بمرور الزمن بدأت الوسائل التقليدية يقل استخدامها بالعملية التعليمية، ويمكن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم. شهد العالم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، وظهرت بشكل واضح على جميع المجالات ومنها التربوية، مما استدعى ادخال تعديلات بالخطط التعليمية للدول، وأساليب تفكيرها، وطرق حلها للمشكلات، وقد ساعد التطور التكنولوجي والاتصالات الحديثة بإعادة النظر في المؤسسة التعليمية بتوفير بيانات وطرق جديدة للتعلم، مما مهد لظهور نمط جديد من أنماط التعلم وهو التعلم الإلكتروني (ابو عقل، ٢٠١٩) ان التعليم عن بعد يعد اهم استراتيجيات التعليم الحديث وذلك باستخدام الوسائل الإلكترونية حتى يتمكن الطالب بالتواصل مع المدرس والوصول إلى المواد التعليمية وقد بدأ استخدامها في المؤسسات التربوية العالمية في القرن التاسع عشر وكانت تعرف بالتعليم بالمراسلة (العوايشة، ٢٠٢١) كما أسهم استخدام التعلم عن بعد التعليم الإلكتروني في نجاح استراتيجيات التعلم الذاتي وما يتمتع به من وفرة مصادر المعرفة وسهولة البحث وموافقته لأهداف الطلبة ورغبتهم، فأصبح التعلم الإلكتروني بما يوفره من وسائط تعليمية ومتنوعة في الوصول إلى المصادر والمراجع التعليمية من المصادر الأساسية للتعلم لدى الطلبة في هذا العصر، فهو يوفر لهم مساحات واسعة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة بحسب رغبتهم وقدراتهم، بخلاف مصادر التعلم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق بكثير من التعلم الإلكتروني (الرشيد، ٢٠١٨). تعد ظاهرة التحصيل الدراسي من الظواهر التي حظيت بدراسة العديد من التربويين، لأن الاهتمام بالطالب يعني التطلع إلى المستقبل وبالتالي الجودة المتوخاة من المنتج التعليمي. ويقصد بالتحصيل الدراسي التي تدل على تحقيق الأهداف أو المخرجات التعليمية المتوقع تحقيقه، وبالتالي تمثل قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية من خلال تطبيق المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها، والتي يمكن قياسها بأدوات التقييم المختلفة، Doaz (2012) أن تولي المجتمعات بمختلف شرائحها وقطاعاتها أهمية بالغة للتحصيل الدراسي وهو المقياس الشائع الذي نستدل به على ما يحمله الفرد من ذكاء وقدرات عقلية، لذلك يوليه رجال التربية اهتماما كبيرا لما يترتب عليه من قرارات تربوية حاسمة؛ لذا كان الاهتمام بالتحصيل لأنه يزود القائمين على التعليم بمؤشرات عن الأهداف التعليمية للتربية العلمية الذي ينعكس بدوره على طموحات المجتمع من أجل التنمية والتطور (الجهورية، ٢٠١٠) اهتم التربويون والباحثون اهتماما بدراسة مستوى التحصيل الدراسي لا سيما المتدني منه لأنها مشكلة تربوية تؤدي إلى إهدار القوى البشرية الفعالة التي يصعب أن يؤتى ببديل عنها في المجتمع لهذا يعد التحصيل الدراسي من المواضيع التي شغلت كبي في تفكير القائمين في العملية التعليمية وعلماء التربية ويعد من الموضوعات التي تستحوذ على اهتمام الوالدين حرصاً على مستقبل أبنائهم والاهتمام بهم للوصول بهم الى تحقيق النجاح (جرخي، ٢٠٢١). يعتبر التعلم عن بعد إحدى المظاهر المجتمعية التي تميز العصر الحالي في ظل التغيرات الحاصلة، خاصة الأوضاع الراهنة التي تواجهها أنظمة التعليم في العالم والتي تولد عنها مجموعة من التحديات فرضتها الأوضاع الصحية والصعوبات، التي تجتاح العالم الحديث، في العراق على غرار باقي الدول سارعت نحو اعتماد نظام بديل للعملية التعليمية تمثلت في نظام التعليم عن بعد باستخدام مختلف الوسائط المتاحة، وعلى الرغم من حداثة التجربة نسبياً وعدم توفر مجمل العناصر البيئية الحاضنة لها، وهو ما يؤثر على عملية التحصيل الدراسي الذي يعد مظهراً من مظاهر نجاح العملية التعليمية، لدى الطلبة، ومنهم طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الحكومية في محافظة الانبار.

مشكلة الدراسة:

بسبب ما يعانيه العالم جراء التحديات الصحية والاقتصادية التي اقتضت الحاجة إلى إغلاق المدارس في بعض الاحيان وتحويل من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد المعتمد على أدوات الاتصال الحديثة وذلك للتخفيف قدر الإمكان من الاعداد الكثيرة للطلبة والمحافظة على التباعد الاجتماعي من اجل التخفيف من انتشار الامراض. وهنا يشير الباحث أن تجربة التعلم عن بعد قد تنكس سلبياً او ايجابياً على تحصيل الطلبة في المدارس الحكومية، مما يستدعي القيام في مثل هذ النوع من الدراسات. كما أن التوجهات الحديثة للتربية أصبحت تدعو إلى ضرورة استثمار قدرات المتعلم وإكسابه كفايات عالية المستوى، فإن التعليم بالمقاربة بالكفايات هو أفضل منهج يلائم أهداف التربية والتعليم، إذ يجعل النظام التربوي يركز في أهدافه على جعل التعليم ذو أثر فعال، وتظهر نتائجه مباشرة في مختلف سلوكيات الطلبة ومن خلال الاطلاع على الدراسات والابحاث ومنها ما أوصت (عبد الحسين وإبراهيم، ٢٠٢٠) بضرورة التقييم لأنظمة التعليم عن بعد. أوصت دراسة (أبو شخيدم آخرون، ٢٠٢٠) على أهمية تقييم تجارب التعلم من بعد وفي ظل القصور في عملية تقييم تجربة استخدام التعلم عن بعد واستقصاء أين نحن من الممارسات المثلى نأتي

الحاجة للقيام بالدراسة الحالية للتعرف إلى أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الانبار من وجهة نظر مدرسي الأحياء.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تأتي أهميتها من أهمية موضوعها والذي تناول دور التعلم عن بعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار من وجهة نظر مدرسي الاحياء لكون للدراسة أهمية في تقديم معلومات نظرية تختص بعملية التعلم عن بعد للتحصيل الدراسي للطلبة، ومواجهة اشكالية الأخطاء اللفظية وتكوين مفاهيم سليمة.

- **الأهمية العملية:** تأتي أهمية الدراسة لأنها تقدم معلومات ذات فائدة للمدرسين الصف الرابع العلمي وأن هذه الدراسة تسهم في تقديم توصيات تساعد مدرسي الصف الرابع العلمي على الاستخدام الأمثل لتعلم عن بعد والتوجيه في زيادة التحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:

١. أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار من وجهه نظر مدرسي الاحياء.

٢ الفروقات في أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار من وجهه نظر مدرسي الاحياء تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي).

اسئلة الدراسة:

١ ما أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار من وجهه نظر مدرسي الاحياء؟

٢ هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي له طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة الانبار من وجهه نظر مدرسي الاحياء تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة الانبار. **الحدود البشرية:** مدرسي علم الاحياء للصف الرابع العلمي. **الحدود الزمانية:** تم اجراء هذه الدراسة من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

التعلم عن بعد: نظام تعليمي رسمي، يهدف لعمليات تعليم وتعلم على أساس الصف شبه الدائم بين المدرس والطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض، حيث يقدم من خلال مؤسسة تعليمية رسمية، تقوم بعمليات تخطيط المواد التعليمية وإعدادها، وتقديم الدعم والمساندة للطلاب. ويلتحق به الطلاب الذين لم تمكنهم بسبب ظروفهم من الحضور إلى المدارس، ويعتمد على توصيل المحتوى والمواد التعليمية في شكل رزم وحقائب التدريبات العملية، باستخدام وسائل تكنولوجية، ويقوم الطلاب بدراستها بشكل مستقل، تحت إشراف المدرسين، الذي يتفاعل معهم عن بعد، باستخدام وسائل اتصال تكنولوجية (خميس، ٢٠١٧). ويعرف الباحث التعلم عن بعد (إجرائي) هو نظام تعليمي يتبع مناهج التعليم الرسمية وباستخدام الأجهزة والوسائل التكنولوجية، ويطبق هذا التعليم داخل الصفوف الدراسية أو خارجها.

التحصيل الدراسي:

- درجة اكتساب التي يحققها الفرد، في أي مادة دراسية معينة أو مجال معين (أبو علام، ٢٠٠٠).

- كلما يتعلمه الطالب في المدارس ممن معارف ومهارات وقدرات، ويبني التربيون أدوات لقياسة في كل مرحلة دراسية (العمر ، ٢٠١٠) ويعرف الباحث التحصيل الدراسي (إجرائيا) هو مجموعة من المعارف والمعلومات يكتسبها طلبة الصف الرابع العلمي في خلال السنة الدراسية وتقاس من خلال المعدل الدراسي بنهاية السنة.

أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

١- التحصيل الجيد: يكون فيه أداء الطلاب مرتفع عن معدل زملائه من نفس الصف، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل الطالب للحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على زملائه.

٢- التحصيل المتوسط: هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداء متوسط من المعلومات التي حصل عليها.

٣- التحصيل الدراسي المنخفض: هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء الطلاب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيف. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا لتأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن الطلاب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، حسب قدرات التلميذ وإمكانياته (بن يوسف، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

دراسة (العوايشة، ٢٠٢١) تهدف الدراسة الى الكشف عن اثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الاكاديمي عند طلبة الصفوف الثالث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين واولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة التي من (١٥٧) معلم ومعلمة و(٢٣٥) ولي أمر طالب، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين واولياء الأمور فيما يتعلق ب مدى التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في ايصال المعلومة للطلاب وقدرة إدراك الطالب لها في مرحله الصفوف الثالث الأولى، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) لفاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين واولياء الامور في ايصال المعلومة للطلاب لصالح اولياء الأمور، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة لفاعلية التعليم التقليدي تعزى لمتغير الجنس بين المعلمين واولياء الأمور في ايصال المعلومة للطلاب دراسة (الثويني واخرون، ٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التعليم عن بعد وأثره على مستوى تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج المناسب للدراسة. كما تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي، التابعة لمنطقة الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالب واظهرت النتائج بانه لا يوجد فروق احصائية في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري لمادة الرياضيات، وكان المتوسط الحسابي في التعليم عن بعد (٩١.١) وانحراف معياري مقداره (٩.٨) كما كان المتوسط الحسابي في التعليم الحضوري (٨٨.٨) وانحراف معياري مقداره (٨.٦). حيث توصل الباحث الى وجود تباين في نتائج بعض الطلاب تبين أن التباين للتعليم عن بعد (٩٦.١) والتعليم الحضوري (٧٤.٠٣). وكان أقل درجة في التعليم عن بعد (٦٦.٥) وأما في التعليم الحضوري حصل اقل طالب على (٦٩). وكان أعلى درجة في التعليم عن بعد والحضوري (١٠٠) دراسة الذبياني (٢٠٠٨). هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التقنيات المعاصرة في تدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة ينبع، وكذلك الصعوبات التي تحول دون استخدامها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات البالغ عددهم (٦٧) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث أداة لاستبانة لمجمع البيانات، واظهرت النتائج ان درجة توافق واستخدام التقنيات المعاصرة في المدارس المتوسطة كانت ذات درجة منخفضة جداً، وان هناك صعوبات في درجة مترفعه يراها المعلمون تحول دون استخدام المستجدات التكنولوجية، ولا توجد فروق تبعاً لمتغيرات المؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة دراسة كراكرافت (Cracraft, 2015) تهدف الدراسة للتعرف على تأثير التعلم المدمج في زيادة النسب المئوية لدرجات تقييم المتعلمين، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار كأداة بحث، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة صفوف الخامس في مدرسة ابتدائية في مدينة ميدويست في الولايات المتحدة الامريكية، و تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالباً في صف التعلم الاعتيادي، و(٥٧) طالباً في صف التعليم المدمج، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية لتحصيل المتعلمين في الصف المدمج مقارنة بالصف التقليدي. دراسة ماك غي وكوزوما (McGhee&Kozoma, 2012) هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعزز ممارسات المعلمين والطلبة في الغرفة الصفية، وبيان التغيير الذي طرأ على أدوار المعلمين والطلبة في ظل تطور التكنولوجيا الحديثة. تكونت عينة الدراسة من (١٢) حالة دراسية باستخدام المنهج المسحي واظهرت النتائج الدراسة ان المعلمين استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة في الغرف الصفية، حيث استخدموا الحاسوب، وتدريب الطلبة على استخدام الحاسوب في التعليم، ومساعدة الطلبة، وتنسيق التعليم الجماعي، ومراقبة الطلبة وتقييم أدائهم، حيث أصبح المعلم استخداماً أكثر للتكنولوجيا الحديثة في الغرفة الصفية، وتصميم وبناء المواد التعليمية، وتلبية الحاجات التعليمية للطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تضح من خلال الدراسات السابقة ان هذه الدراسات تناولت أثر التعلم عن بعد على بعض متغيرات التعليم ومنها التحصيل الدراسي، وربطت مع بعض المتغيرات ذات العلاقة، للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات للاستفادة منها في تحسين التعلم عن بعد، وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة كل من (الثويني واخرون، ٢٠٢٠) وكرافت (Cracraft,2015) من حيث ضعف إثر التعلم عن بعد على التحصيل. ولم تتفق مع دراسة (العوايشة، ٢٠٢١).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي)، على استخدام أسلوب المنهج الوصف التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الورقية) و(الالكترونية)، وتم تصميم الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، من خلال توزيعها بشكل مباشر على مدرسي علوم الحياة في المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الانبار.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي علوم الحياة للصف الرابع العلمي في المدارس الحكومية في محافظة الانبار للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) معلم ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. والجدول التالي رقم (١) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية: جدول رقم (١) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	١٠٠
	انثى	١١٥
المؤهل العلمي	دبلوم	٥٠
	بكالوريوس	١٠٠
	دراسات عليا ماجستير / دكتوراه	٦٥

أداة الدراسة:

قام الباحث في تصميم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وفق أثر التعلم عن بعد وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة، والتي تكونت من (١٥) فقرة بحيث تتسجم مع طبيعة اهداف الدراسة، بالإضافة للمتغيرات الشخصية وتكون من (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي). وقد تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي في بناء أداة الدراسة، وفق التدرج التالي:

ت	الفقرة	الدرجة
١	أوافق بشدة	٥
٢	اوافق	٤
٣	محايد	٣
٤	لا اوافق	٢
٥	لا أوافق بشدة	١

وأعطيت كل منها الدرجات الآتية (٥)، و(٤)، و(٣)، و(٢)، و(١)، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية معيارا للحكم باستخدام معادلة المدى. أكبر قيمة - اقل قيمة

معادلة المدى =

$$\text{عدد الفئات (٤) - ١ = ٥}$$

ومن ثم قسمة $٤/٣ = ١.٣٣$.

جدول رقم (٢) مقياس تحديد مديات المتوسط الحسابي

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67-5	2.34-3.67	1-2.33

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية؛ وذلك للقيام بتحكيما بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وأسالتها وأهدافها، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها واقتراح عبارات جديدة مناسبة ومدى ملاءمته، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم الوصول في الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach's alpha)، حيث α معامل ثبات ألفا كرو نباخ وحسب جدول (٢) يوضح معامل الفا كرو نباخ لثبات أداة الدراسة.

الرقم	الفقرات	معامل الفا كرو نباخ	معامل الصدق الذاتي	مستوى الثبات
١	فقرات المقياس	0.95	0.96	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠.٩٥)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة؛

إجراءات الدراسة:

تم اجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

- ١- اعداد أداة الدراسة بصورتها الدراسية.
- ٢- تحديد افراد مجتمع الدراسة.
- ٣- اختيار عينة الدراسة.
- ٤- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
- ٥- تفرغ البيانات وادخالها الى الحاسبة ومعالجتها احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الإحصائية (Spss).

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من خارج العينة الأصلية للدراسة وعددهم (١٠) من مدرسي علوم الحياة والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من نفس مجتمع الدراسة المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة:

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. التكرارات، معامل الثبات

عرض النتائج ومناقشتها:

سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الانبار من وجهة نظر مدرسي علوم الحياة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى للفقرات التي تقيس أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي والجدول رقم (٤) يوضح ذلك: جدول رقم (٤)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يوفر التعلم عن بعد اهتمام الطلبة كونها طريقة حديثة مما يشجعهم على زيادة التحصيل العلمي	2.62	0.772	متوسط
٢	يعد الطالب نشطا من خلال التعلم عن بعد	٢.٢٥	٠.٩٣٢	منخفض

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) آذار (٢٠٢٦)

٣	يتيح التعلم عن بعد بالاطلاع على الأمثلة لتسهيل مفاهيم واستيعابها	٢.١٣	١.٠٣١	منخفض
٤	التعلم عن بعد يساعد الطلبة على التعلم حسب سرعته الذاتية	٢.١٤	١.١٤٠	منخفض
٥	التنوع في عرض الأمثلة من خلال التعلم عن بعد يرخص المادة التعليمية	١.٣٥	٠.٧٧٨	منخفض
٦	ان استمرار التعلم عن بعد تساعد بالاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها	٣.٣٦	٠.٨٤٢	متوسط
٧	ان استخدام التعلم عن بعد يعزز المادة ويرسخها في ذهن الطالب	٣.٨٧	٠.٨١٧	مرتفع
٨	ان التعلم عن بعد يوفر من الوقت الذي يحتاجه بعض الطلبة	٢.٤٤	٠.٩١٢	متوسط
٩	يتم تصحيح الأخطاء ومناقشتها بالتعلم عن بعد لتجنب الوقوع بها في المستقبل	٢.٦٣	٠.٧٧١	متوسط
١٠	يوفر التعلم عن بعد فرصة للتعلم الجماعي الذي قد يسهم في رفع مستواهم العلمي	١.٤٣	٠.٧٦٤	منخفض
١١	يعد التعلم عن بعد من المهارات التفكيرية المتعارف عليها مما يسهم في تحصيل الطلبة	٢.١٦	٠.٩٢٧	منخفض
١٢	يزيد التعلم عن بعد بتفكير الطلبة مما يؤثر على ارتفاع مستواهم العلمي	٣.٣٧	٠.٨٤٦	متوسط
١٣	يمكن التعلم عن بعد المدرس في تحضير المادة التعليمية مختلفة تناسب مستوى الطلبة	١.٩٢	٠.٧٥٢	منخفض
١٤	التغلب على طرح الأسئلة من قبل الطلبة الخجولين وبالتالي تؤدي الى رفع مستواهم العلمي	١.٨٧	٠.٩٦١	منخفض
١٥	ان التعلم عن بعد يجذب اهتمام الطلبة بالمادة الدراسية مما يعكس في زيادة التحصيل العلمي	٢.٣١	٠.٨٨٩	منخفض
	المجموع الكلي	٢.٦١	٠.٨٧٥	منخفض

ويفسر الباحث هذه النتائج ان التعلم ليس له تأثير على رفع مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الرابع العلمي لكون ان تجريبه التعلم عن بعد جاءت بشكل مفاجئ دون تهيئة الطلبة او المدرسين على ممارسة التعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمنصات التعليمية المختلفة، وان هذا النوع من التعلم يختلف عن التعلم التقليدي المتبع، كذلك عدم تطوير القدرات في الجانب التكنولوجي والتي هي ضرورية في عملية التحصيل العلمي باتباع التعلم عن بعد. حيث أظهرت البيانات في الجدول رقم (٤) ان إثر التعلم عن بعد على مستوى تحصيل العلمي لطلبة الصف الرابع بالمدارس الحكومية من وجهة نظر مدرسي الاحياء كان منخفضاً حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات (٢.٦١) وهي نسبة منخفضة بناءً على مقياس الحكم الموضح في جدول رقم (٢). حيث جاءت الفقرة رقم (٧) في المرتبة الأولى والتي نصها ان استخدام التعلم عن بعد يعزز المادة ويرسخها في ذهن الطالب حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٧) وفي المرتبة الأخيرة احتلت الفقرة رقم (٥) والتي تنص التنوع في عرض الأمثلة من خلال التعلم عن بعد يرخص المادة التعليمية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (١.٣٥). ويفسر الباحث هذه النتائج ان التعلم ليس له تأثير على رفع مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب الرابع العلمي لكون ان تجريبه التعلم عن بعد جاءت بشكل مفاجئ دون تهيئة الطلبة او المدرسين على ممارسة التعلم باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة والمنصات التعليمية المختلفة، وان هذا النوع من التعلم يختلف عن التعلم التقليدي المتبع، كذلك عدم تطوير القدرات في الجانب التكنولوجي والتي هي ضرورية في عملية التحصيل العلمي باتباع التعلم عن بعد.

السؤال الثاني الذي ينص: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الحكومية في محافظة الانبار من وجهة نظر مدرسي علم الاحياء تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. الإجابة عن هذا السؤال سيتم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى استجابات افراد عينة الدراسة كما مبين في الجدول رقم (٥) جدول (٥) التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	٢.٤١٢	٠.٨٢٦
	انثى	٢.٨١١	٠.٩٢٣
	المجموع الكلي	٢.٦١	٠.٨٧٥
المؤهل العلمي	دبلوم	٣.٤٧٢	٠.٨٠٦
	بكالوريوس	٢.٨٦١	٠.٩١٧
	دراسات عليا ماجستير / دكتوراه	١.٤٦٢	٠.٩٠٤
	المجموع الكلي	٢.٦١	٠.٨٧٥

ويفسر الباحث البيانات الواردة في جدول رقم (٥) وجود فروقات ضاهية في المتوسطات الحسابية في إثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الانبار تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، النوع الاجتماعي)، ولكشف فيما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية سيتم استخدام تحليل التباين والجدول رقم (٦) يوضح هذا الفرق.

جدول رقم (٦) للكشف عن الفرق في تقديرات افراد عينة الدراسة في إثر التعلم عن بعد على المستوى التحصيلي الدراسي لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، والنوع الاجتماعي).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	٢.٨٧٩	٣	١.٧٥٢	٥.١٢٩	٠.٠٤٢
المؤهل العلمي	٤.١٢١	٢	٠.٠٢٦	٠.٤٨٥	٠.٤١٢
الخطأ	٤٠.٩٣٨	١٤٢	٠.٣١١		
الكلي	٤٧.٩٣٨	١٤٧			

اظهرت البيانات الواردة في جدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة في إثر التعلم عن بعد في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغيرات الدراسة ويفسر الباحث البيانات في الجداول رقم (٦) والتي أظهرت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الانبار من وجهة نظر المدرسي علم الاحياء تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي). الى ان النوع الاجتماعي وباختلاف مؤهلاتهم العلمية يعيشون بنفس الظروف الاجواء التعليمية، وجميعهم يملكون في نفس التغيرات التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد والتي تعد بنسبه لهم تجربة جديدة لم يمر بها من قبل ولم يتم اعدادهم لها مسبقاً، لذلك لا تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة في أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي.

التائج:

١. أن أثر التعلم عن بعد على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الانبار من وجهة نظر المعلمين، كان (منخفض)

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة في أثر التعلم عن بعد لمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي بالمدارس الحكومية في محافظة الأنبار من وجهة نظر المدرسي علم الاحياء تعزى لمتغيرات الدراسة.

التوصيات:

١. ضرورة تطوير محتوى المناهج الدراسية لصف الرابع العلمي بحيث تتسجم مع خصائص وطبيعة التعلم عن بعد.
٢. ضرورة عقد ورشات تدريبية وتعليمية للمدرسين من أجل تطوير وتحسين مهارات العلمية والعملية التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد.

أولاً. المراجع العربية:

- أبو شخيدم، صخر، خولة، عوض، خلیلة، شهد، الأحمد، عبد الله، وشديد، نور (٢٠٢٠). فعالية التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة التقنية الفلسطينية (الخصوري). مجلة الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢(٤)، ٨٦-٩٩.
- أبو علم، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقييم النفسي والتربوي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- أبو عقل، وفاء (٢٠١٩). أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة القدس المفتوحة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، العدد (١١٦)، فلسطين.
- بن يوسف، أمل (٢٠٠٧). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزارية
- الذبياني، عابد (٢٠٠٨). واقع التقنيات الحديثة في تدريس الرياضيات للمرحلة المتوسطة من منظور المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الثويني، طارق بن محمد، والمقاطي، فهد بن سعد، والغامدي، طلال بن عبد العزيز، والبكري، سعد بن عبد الله، وأمين، محمد بن عفان محمد (٢٠٢٠).
- التعليم عن بعد وأثره على مستوى تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الدوادمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الجرخي، حسين محمد يوسف (٢٠٢١). دور التعلم الإلكتروني في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية من منظور معلمي اللغة العربية، المجلة العربية للنشر العلمي.
- الجهوري، سهام (٢٠١٠). أهمية التحصيل الدراسي، مجلة التنمية التربوية، المجلد ٨، العدد ٥٤، وزارة التربية والتعليم.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٨). التعلم عن بُعد والتعلم المفتوح، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد ٢٣، العدد ١، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
- الراشدي، بندر عبد الرحمن (٢٠١٨). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم والاتصال بجامعة حائل. المملكة العربية السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٨، العدد ١.
- عبد الحسين، نزار، وإبراهيم، أسيل (٢٠٢٠). واقع التعلم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من منظور طلاب كلية الإمام الأعظم الجامعية في العراق. مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، ٢(٤)، ص ١١٦-١٦١.
- العويشة، مروان عبد الله (٢٠٢١). أثر التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الابتدائي في مدارس عمّان من منظور المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية، العدد ٤٥، جامعة عين شمس.
- العمر، عبد العزيز (٢٠١٠). المصطلحات والمفاهيم التربوية: لغة المربين. التربية، الإدارة العامة للإعلام والنشر التربوي، وزارة التربية والتعليم.

ترجمة المراجع:

- Abu Shakhidem, Sakhr, Khawla, Awad, Khalilah, Shahd, Al-Amd, Abdullah, and Shadeed, Nour (2020). The Effectiveness of E-Learning During the Coronavirus Pandemic from the Perspective of Teachers at Palestine Technical University (Khadouri). Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, 2(4), 86-99.
- Abu Alam, Salah Al-Din Mahmoud (2000). Psychological and Educational Measurement and Evaluation, 2nd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Abu Aqel, Wafaa (2019). The Impact of Using E-Learning in Science Teaching on the Academic Achievement of Students at Al-Quds Open University. Palestinian Journal of Open Education, No. (116), Palestine.

- Ben Youssef, Amal (2007). The Relationship Between Learning Strategies and Motivation to Learn and Their Impact on Academic Achievement. Unpublished Master's Thesis, University of Bouzaréah.
- Al-Dhibyani, Abed (2008). The Reality of Modern Technologies in Teaching Mathematics at the Intermediate Level from the Perspective of Teachers. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- Al-Thuwaini, Tariq bin Muhammad, Al-Muqati, Fahd bin Saad, Al-Ghamdi, Talal bin Abdulaziz, Al-Bakiri, Saad bin Abdullah, and Amin, Muhammad bin Affan Muhammad (2020). Distance Education and its Impact on the Achievement Level of Primary School Students in Al-Dawadmi Governorate, Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences.
- Jarkhi, Hussein Muhammad Yusuf (2021). The Role of E-Learning in Increasing Academic Achievement among Secondary School Students in Al-Farwaniyah Governorate from the Perspective of Arabic Language Teachers, Arab Journal of Scientific Publishing.
- Al-Jahmouri, Siham (2010). The Importance of Academic Achievement, Journal of Educational Development, Vol. 8, No. 54, Ministry of Education.
- Khamis, Muhammad Attia (2018). Distance Learning and Open Learning, Journal of Educational Technology, Vol. 23, No. 1, Egyptian Society for Educational Technology.
- Al-Rashidi, Bandar Abdul Rahman (2018). The Impact of E-Learning on Improving Self-Learning Skills among Students of Educational Technology and Communication at the University of Hail. Kingdom of Saudi Arabia: Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. 28, No. 1.
- Abdul-Hussein, Nizar, and Ibrahim, Aseel (2020). The Reality of E-Learning and the Obstacles to its Use in University Education from the Perspective of Students at Imam Al-Azam University College in Iraq. Journal of Engineering Sciences and Information Technology 2(4), pp. 116-161.
- Al-Awaisha, Marwan Abdullah (2021). The Impact of Distance and Traditional Education on the Academic Achievement of First Grade Students in Amman Schools from the Perspective of Teachers and Parents (A Comparative Study). Journal of the Faculty of Education, No. 45, Ain Shams University.
- Al-Omar, Abdulaziz (2010). Educational Terms and Concepts: The Language of Educators. Education, General Directorate of Educational Media and Publishing, Ministry of Education.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bray, A., & Tangney, B. (2017). **Technology usage in mathematics A systematic review of recent trends.** education research Computers & Education, 114, 255-273.
- Cracraft, L. (2015). **Effect of Blended Learning on Student's Percent Increase in Assessment Scores,** (unpublished Master Thesis), Northwest Missouri State University, Columbia, Missouri: USA.
- Cracraft, L. (2015). **Effect of Blended Learning on Student's Percent Increase in Assessment Scores,** (unpublished Master Thesis), Northwest Missouri State University, Columbia, Missouri: USA.
- Doaz, A. (2012). Personal, family, and academic factors affecting low achievement in secondary school. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology & Psychopedagogy,** 1 (1), 43-66.
- McGhee, R.& Kozoma, R. (2012). International SRI New Teacher and Student Roles in the Technology-Supported Classroom. Retrieved 26/5/2013 From: [http:// www. Edteschcas.info](http://www.Edteschcas.info).